

## علم اللغة الجنائي ودوره في كشف الجريمة: دراسة وصفية

الدكتور عادل الشيخ

أستاذ مساعد أول

كلية اللغة العربية

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

adil.elsheikh@unissa.edu.bn

### الملخص

تناول هذا المقال التعريف بعلم اللغة الجنائي من حيث ماهية، والتاريخ، والمجالات التي يغطيها، ودوره في كشف الجريمة مستخدماً في ذلك المنهج الوصفي. وقد أوضحت الدراسة أن علم اللغة الجنائي "Forensic Linguistic" من أحدث المجالات العلمية نسبياً التي تتناول تحليل الأدلة اللغوية لتوضيح الغموض القائم في أي عملية قضائية، وخاصة في جرائم التحقيق والقضايا القانونية. ويتحرى هذا الحقل من النصوص القيمة قانونياً والأدلة اللغوية، مثل النصوص المكتوبة بخط اليد قبل الانتحار، والوثائق، والأدلة الأخرى من مسرح الجريمة، وملاحظات الخاطفين. كذلك أوضحت الدراسة أن هذا العلم لم يجد الاهتمام الكافي في علوم العربية .

الكلمات المفتاحية: علم اللغة الجنائي - القانون - علم اللغة العام - علم اللغة التطبيقي -

الجريمة والقانون.

### Abstract

#### Forensic Linguistics and its Role in Crime Investigation: Descriptive Study

This descriptive study aims at discussing the discipline of forensic linguistics in terms of its definition, history, scope, and its role in detection of the crime. The study revealed that this discipline is considered one of the most contemporary scientific fields that deal with the analysis of linguistic evidence with aim to clarify any ambiguity exist in any judicial process, especially in the investigation of crimes and legal cases. The forensic linguistics also involves in probing the crucial legal documents and other linguistic evidence, such as handwritten texts prior to suicide attempt, and any evidence from crime scenes or kidnappers' notes.

**Keywords:** Forensic Linguistics - Law - General Linguistics - Applied Linguistics- Crime and Law.

## مقدمة

إنَّ أول من أطلق كلمة "Forensic Linguistics" عام 1968م هو اللغوي جان سفرتيك Jan Svartvik<sup>1</sup>، والذي قام بتحليل مقابلة أجرتها الشرطة مع سائق الشاحنة تيموثي إيفانز Timothy Evans المُدان بقتل زوجته، وابنته الرضيعة عام 1949م. وقد تمكن سفارتفيك من إثبات أن أجزاء من نص التحقيق المسجل مع تيموثي إيفانز Timothy Evans قد اختلفت اختلافاً كبيراً في أسلوبها النحوي عندما قارنها بسبقية المقابلة المسجلة؛ وعلى أساس هذا البحث والحقائق الأخرى، قضت المحكمة بأن إيفانز قد تم اتهامه خطأً. ولسوء حظه، فقد تم إعدام إيفانز بالفعل في عام 1950م. ومع ذلك، وبفضل ما قام به سفارتفيك من تحليل لغوي بعد 16 عاماً، تم العفو عنه رسمياً وتمت تبرئة اسمه<sup>2</sup>.

ومنذئذ صار علم اللغة الجنائي علماً له مكانة مرموقة، وتم تأسيس منظمة تعنى بالجنايات اللغوية منها: الرابطة الدولية للغويين الجنائيين The International Association of Forensic Linguists (IAFL) التي تأسست عام 1993م، وهي رابطة تتألف في المقام الأول من اللغويين الذين يهتمون بالجنايات اللغوية الذين يستعان بهم في مجال الأدلة اللغوية في المحاكم للاستعانة بهم للمساعدة في حل بعض القضايا؛ مثل كشف التزوير، ومعرفة كاتب النص وذلك في حال إنكار المستند أو تزويره أو إدعاء تملكه، والاعترافات. كما تهدف الجمعية أيضاً إلى الجمع بين العاملين في جميع جوانب اللغة والقانون: اللغة القانونية، واللغة في الإجراءات القانونية، واللغة بوصفها دليلاً، فضلاً عن عضوية اللغويين، والترحب بانضمام القانونيين<sup>3</sup>.

كذلك صدرت في عام 1994م مجلة متخصصة في هذا الشأن يطلق عليها  
INTERNATIONAL JOURNAL OF SPEECH LANGUAGE AND THE LAW

يُعتبر عمل سفارتفيك اليوم واحداً من أولى القضايا الرئيسية التي استخدم فيها علم اللغة الجنائي؛ لتحقيق العدالة في محكمة قانونية. وعليه فهذه الحادثة تعد البداية الحقيقية لهذا العلم. لقد اختلفت بدايات هذا العلم في كل من إنجلترا، وأمريكا وأستراليا؛ ففي بريطانيا أظهرت البدايات لسانيات الجنائية في المملكة المتحدة العديد من الحالات التي تشك في صحة أقوال الشرطة؛

<sup>1</sup> Olsson, John. (2008). Forensic Linguistics.

<sup>2</sup> DEWDROP (2016) What is Forensic Linguistics? [https://lama.hypotheses.org/70\(01/21/2020\)](https://lama.hypotheses.org/70(01/21/2020))

<sup>3</sup> INTERNATIONAL ASSOCIATION OF FORENSIC LINGUISTS. What is the IAFL. <https://www.iafl.org/about-iafl/> (8/20/2019)

أي أن الشرطة تحرف أقوال المتحري معهم أو تفشل أحياناً في إجراء تحري مهني محايد، ففي المثال الأول الأدلة التي قدمها الخبير من منصة الشهود في هذا الشأن كانت في محاكمة قتل في أولد بيلي Old Bailey في عام 1989م؛ حيث أثبت بيتر فرنش Peter French وجود أقوال للشرطة قادت إلى تجريم المتهم<sup>4</sup>. فالمتهم قد أدين نتيجة لأخطاء التحري، فهو كان بريئاً.

أما في أستراليا فقد بدأ الاهتمام بهذا المجال في الثمانينيات من القرن الماضي حين بدأ الشعور بدور اللغويات في القضايا القانونية، إذ شعر القانونيون بالصعوبات التي يواجهها المشتبه بهم من السكان الأصليين عند استجوابهم من قبل الشرطة؛ ما يهضم حقوق المتهم الذي ينتمي إلى عرقية السكان الأصليين؛ نتيجة لاختلاف طريقة تحدثهم الإنجليزية عن الإنجليزية البيض. ومن ثم بدأ الاهتمام بالبحث والتأليف في صعوبات الاتصال الرئيسة بين المتحدثين باللغة الإنجليزية للسكان الأصليين التي تواجههم في التواصل بالإنجليزية الأسترالية المعتمدة<sup>5</sup>.

لقد أدركوا بسرعة أن العديد من السكان الأصليين يتحدثون الإنجليزية بطريقة مختلفة؛ إذ أنهم يتبعون لهجة خاصة بهم؛ لذا يُساء فهمهم عندما يستجوبون بواسطة شرطة البيض<sup>6</sup>.

أما في الولايات المتحدة فقد بدأ علم اللغويات الجنائية بشكل مختلف بعض الشيء، ويظهر الاختلاف أن علم اللغة الجنائي بدأ في بريطانيا بعد حدوث الجريمة اللغوية، بينما بدأ في الولايات المتحدة قبل حدوث الجريمة؛ إذ ثبت حق الأفراد فيما يتعلق بعملية الاستجواب. وذلك في عام 1963م حين حاجج إرنست ميراندا لدى محكمة الاستئناف بأنه لم يفهم حقه بالبقاء صامتاً أو حقه بإحضار محامٍ إلى جانبه أثناء استجواب الشرطة له؛ مما حدا بالقاضي إلى فسخ الحكم الصادر بحقه عام 1966م<sup>7</sup>.

<sup>4</sup> Ali, Siddig Ahmed & Abd Algane, Mohamed Abd Allah (2013). The Role of Forensic Translation in Courtrooms Contexts. AWEJ (Arab World English Journal ) Special Issue on Translation No. (2) 2013. pp. 171-180

<sup>5</sup> كما يهدف إلى ذلك كتاب Diana Eades Aboriginal English in the courts : a handbook لمؤلفه

<sup>6</sup> Ali, Siddig Ahmed & Abd Algane, Mohamed Abd Allah (2013). The Role of Forensic Translation in Courtrooms Contexts. AWEJ (Arab World English Journal ) Special Issue on Translation No. (2) 2013. pp. 171-180.

<sup>7</sup> حمدان، جهاد

<https://www.youtube.com/watch?v=asS77eoNz-Y> (2019/10/18)

هذه الحقوق تعرف بحقوق ميراندا، ونصها: "لديك الحق في التزام الصمت، يُمكن استخدام أيّ شيء تقوله ضدك". تُعتبر هذه العبارة مهمة للغاية لأنها تُعلم المشتبه به بحقوقه وتضمن له الحماية بموجب القانون.<sup>8</sup>

ومن ثمّ تمّ تثبيت العديد من القضايا منها : طواعية الاعتراف، وعدم قسرية التحري ؛ أيّ يدي المتهم بأقواله. محض إرادته وأن يُسأل المقبوض عليه عمّ إذا كان يفهم حقّه؟<sup>9</sup>

إنّ علم اللغة الجنائي مجال معرفي تكاملي *Inter discipline* ما بين فروع اللغة التطبيقي مثل علم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي والبراغماتية، وتحليل الخطاب التي تختص بالأدلة الجنائية. ولكن السمة اللغوية هي الطاغية. وإن التلاقح بين القانون واللغة ليس غريباً فالقانون ألصق العلوم الاجتماعية كلها باللغات ونعني بذلك تحديداً العلوم الإنسانية والاجتماعية كلها باللسانيات. ويكفي للدلالة على ذلك، أن القوانين كلها قائمة على ضبط لغة الإنسان وسلوكه. وإنّ العلاقة بين اللغة والقانون متشعبة، فلا يمكن بأيّ حال من الأحوال أن يكون للقانون فاعلية بغياب لغة تزيل عن نصوصه الغموض والإبهام، فضلاً عن الأهمية المتزايدة لوسائل التواصل الاجتماعي<sup>10</sup>.

إن المجال القانوني ليس بعيداً عن التكامل بينه وبين اللغة والعلوم والمعارف الأخرى؛ فقد أدرك الباحثون حجم التأثير المتبادل وعمقه الذي يمكن أن يقوم به القانون والحقول المعرفية الأخرى؛ مما أدى إلى ظهور دراسات ميدانية مشتركة في مجالات القانون، والأدب والفلسفة، والقانون والمالية، والقانون والإحصاء، والقانون والدراسات النقدية، والقانون والعلوم السياسية<sup>11</sup> وبذا يظهر أن هذا الحقل من اللغويات لم يبدأ من الصفر، وإنما بدأ من حيث انتهت هذه العلوم مع بعضها لتكون نواة هذا المجال المعرفي الحديث. وهو مجال مساند للقانون؛ إذ هو أقرب لللغويات. ولكي تصدر أحكام وإجراءات قانونية فاعلة فينبغي على كل من يتعامل مع الإجراءات القانونية مثل المحامين، والقضاة وضباط الشرطة، وأعضاء هيئة المحلفين أن يمتلك قدرًا من المعرفة بالأصول اللغوية.<sup>12</sup>

<sup>8</sup> انظر نادر، أنطونيوس. اللسانيات الجنائية: تحقيق العدالة عن طريق اللغة

[http://manaa.net/archives/1822\(10/18/2019\)](http://manaa.net/archives/1822(10/18/2019))

<sup>9</sup> Shuy, R. (1997). Ten unanswered questions about Miranda. *International Journal of Speech Language and the Law*, 4 (2) 175-196

<sup>10</sup> نادر، أنطونيوس (2020). *العلامات التجارية واللسانيات الجنائية*. (2020/10/1) <https://manaa.net/7712>

<sup>11</sup> علوي، حافظ إسماعلي، بين اللسانيات والقانون، مجلة الأثر، العدد 28 يونيو 2007م ص1

<sup>12</sup>Correa, Maite *Forensic Linguistics: An Overview of the Intersection and Interaction of Language and Law*, KALBU Studies, No 23 (2013)

ويعرف هذا العلم في العربية بمسميات أخرى منها: علم اللغة القضائي<sup>13</sup>، وعلم اللغة الشرعي<sup>14</sup>، واللسانيات الجنائية<sup>15</sup>، واللسانيات القانونية<sup>16</sup>.

يقول روجر شوي "Roger Shuy": فضل البعض الإشارة إلى هذا المجال على أنه علم اللغة والقانون linguistics and law بينما يفضل البعض الآخر التسمية الأكثر بساطة علم اللغة (linguistics). ولكن بما أن علم اللغة الجنائي يوصف عادة بأنه يتعامل مع تطبيق المعرفة العلمية في مجالات أخرى، يبدو أن هذا الاسم مقبول ويعرف أيضاً في اللغة الإنجليزية بـ "linguistics and law"<sup>17</sup>. ومهما تعددت الأسماء فالماهية، والطرق، والغاية واحدة. ويرجع اختلاف الأسماء إلى اختلاف المشارب الثقافية للمترجمين واللغات المترجم منها.

يتكون علم اللغة الجنائي من كلمتين هما علم اللغة + الجنائي. ويفهم المعنى اللغوي من دلالة الكلمتين؛ فعلم اللغة كما عند دي سوسير هو ذلك الفرع الذي "يعنى بدراسة اللغة في ذاتها، ومن أجل ذاتها"<sup>18</sup> ويقوم بدراسة اللغة دراسة علمية<sup>19</sup>.

وكلمة الجنائي هي اسم منسوب إلى جناية أي الجريمة التي يُعاقب عليها القانون أساساً بالإعدام أو الأشغال الشاقة المؤبدة أو الأشغال المؤقتة<sup>20</sup>.

أما كلمة "Forensic" التي في المصطلح الغربي "Forensic Linguistics" فأصلها "Forum" التي تعني مكاناً عاماً، وتشير في الغالب إلى فرع من العلوم الطبية يعنى بالتشريح الطبي الشرعي<sup>21</sup>.

<sup>13</sup> أولسون، جون. (2008م). علم اللغة القضائي مقدمة في اللغة والجريمة والقانون. ترجمة محمد بن ناصر الحقباني. الرياض: جامعة الملك سعود.

<sup>14</sup> فرج محمد صوان ، علم اللغة الشرعي: نظرة عامة موجزة (9/4/2019) <http://bitly.ws/afQt>

<sup>15</sup> انظر نادر، أنطونيوس. اللسانيات الجنائية: تحقيق العدالة عن طريق اللغة.

<http://manaa.net/archives/1822> (2019/18/10)،

<sup>16</sup> حافظ إسماعيلي علوي. بين اللسانيات والقانون. <http://bitly.ws/afQx>

<sup>17</sup>Roger W. Shuy. (2001). Language and Law (forensic linguistics)".[http://www.rogershuy.com/pdf/Language\\_and\\_Law\\_handbook\\_in\\_press.pdf](http://www.rogershuy.com/pdf/Language_and_Law_handbook_in_press.pdf)(11/8/2020) [http://www.rogershuy.com/pdf/Language\\_and\\_Law\\_handbook\\_in\\_press.pdf](http://www.rogershuy.com/pdf/Language_and_Law_handbook_in_press.pdf)

<sup>18</sup>السعران ، محمود. (1997). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. مرجع سابق. ص.49.

<sup>19</sup> Halliday, Michael A.K.; Jonathan Webster (2006). On Language and Linguistics. Continuum International Publishing Group. p. 7.

<sup>20</sup>. مجمع اللغة العربية. (1994). المعجم الوجيز . ص194/1

<sup>21</sup> Houtman, and Suryati (2018) The History of Forensic Linguistics as an Assisting Tool in the Analysis of Legal Terms

حقيقة علم اللغة الجنائي أنه من علم اللغة التطبيقي الذي يعنى بتطبيق اللغويات في القضايا التي لها ارتباط بأي سياق لغوي ذي صلة ما بالعقاب أو الجرائم القانونية<sup>22</sup>. فهو يجمع بين الدراسة اللسانية للغة القانون، وقانون اللغة<sup>23</sup>. ويهتم في ذلك بتحليل الكلام الشفوي والكتابي في سياق التقاضي في الأفعال والأقوال اللاقانونية.

وبذا يصبح تعريفه كما عند ألسن John Olsson<sup>24</sup> بأنه دراسة اللغة وقياسها وتحليلها في سياق الجريمة أو الإجراءات القضائية أو المنازعات القانونية، بما في ذلك إعداد وتقديم الأدلة الكتابية والشفوية، والأساليب الجنائية في القضايا القانونية والأمنية. وفي نطاقه الشامل فإنه يبحث في العلاقة بين اللغة والقانون، وهو مكرس لتطبيق المعرفة اللغوية في السياقات القضائية؛ بمعنى آخر أنه يعني تطبيق العلوم اللغوية في القضايا والجرائم التي للغة علاقة بها<sup>25</sup>.

### فروع علم اللغة الجنائي

إن علم اللغة الجنائي ليس تخصصاً متجانساً في مهامه أو طرائقه أو مقارنته، ولكنه ينطوي على مجموعة واسعة من الممارسين والباحثين الذين يطبقون معارفهم في مجالات مختلفة. وهناك ثلاثة مجالات رئيسية هي:

1- فهم لغة القانون المكتوب.

2- فهم استخدام اللغة في العمليات الجنائية والقضائية.

3- توفير الأدلة اللغوية.<sup>26</sup>

<sup>22</sup> Ali, Siddig Ahmed & Abd Algame, Mohamed Abd Allah (2013). The Role of Forensic Translation in Courtrooms Contexts. AWEJ (Arab World English Journal ) Special Issue on Translation No. (2) 2013. pp. 171-180.

<sup>23</sup> الخطيب، حسن. (1977). الصياغة القانونية والمنطق القضائي. مجلة القضاء، مصر، السنة الثانية والثلاثون، كانون الثاني 1977 - العدد 1. ص 139-157.

<sup>24</sup> الدكتور جون ألسن John Olsson مدير معهد علم اللغة الجنائي في أمريكا يعد أشهر مختص متفرغ مجال علم اللغة الجنائي منذ 25 عامًا. <https://www.thetext.co.uk/>

<sup>25</sup> Ali, Siddig Ahmed & Abd Algame, Mohamed Abd Allah (2013). The Role of Forensic Translation in Courtrooms Contexts. AWEJ (Arab World English Journal ) Special Issue on Translation No. (2) 2013. pp. 171-180

<sup>26</sup> Aston University. What is forensic linguistics?  
[https://web.archive.org/web/20100927010829/http://www.forensiclinguistics.net/cfl\\_fl.html](https://web.archive.org/web/20100927010829/http://www.forensiclinguistics.net/cfl_fl.html)(8/17/2020)

وباختصار فهو يغطي مواضيع؛ مثل: اللغة القانونية، وإجراءات قاعة المحكمة، مذكرات الانتحال، كما يشارك في تقديم الأدلة للدفاع والادعاء، في مجالات متنوعة مثل الابتزاز والعلامات التجارية وعلامات التحذير.<sup>27</sup>

ثمّة تصنيفات كثيرة لفروع علم اللغة الجنائي. وهذه التصنيفات تختلف عن بعضها من الزوايا التي ينظر إليها المؤلفون. كما أن هذه المسميات المختلفة تتلاقى وتتقاطع مع بعضها. وقد يكون مسمى فرع يختلف عن الآخر في اللفظ فقط بينما المضمون يكون واحداً؛ وما ذلك إلا لاختلاف المصادر والمراجع، واختلاف اللغات المترجم منها، والتي غالباً ما تكون اللغة الإنجليزية أو الفرنسية. كما أن الاختلاف في الترجمة قائم بين العرب المشاركة وبين العرب المغاربة.

وقد قسّم بحسب المجالات إلى ثلاثة فروع رئيسة؛ وهي: لغة القانون، والإجراءات القانونية، والأدلة اللغوية أو كشف الجريمة. وقد قسّم أنطونيوس نادر الفرعين الأخيرين وهما (الأدلة اللغوية أو كشف الجريمة) إلى خمسة فروع وهي:

- علم الأسلوب الجنائي (Forensic stylistics): يختصّ هذا الفرع بالمواد المكتوبة أو المنطوقة وتحديد قياس المحتوى اللساني، للكشف عن هوية المؤلف الحقيقي. غالباً ما يعتمد في قضايا الانتحال أو السرقات الأدبية. وهذا العلم يعرف أيضاً بعلم اللغة المتميزة "Phraseology"
  - تحليل الخطاب "Discourse Analysis" هو إظهار وظيفة كل جزء من الكلام المنطوق أو المكتوب من خلال الشرح والتفسير والتأويل. تستخدم فيه آليات السيمياء التي تعنى بالعلامات والرموز في كل اللغات البشرية وتشمل النحو، والدلالة، والتداولية.
- ويهدف تحليل الخطاب إلى فهم هوية المتحدث المتكلم مع الإشارة إلى التسجيل؛ وتقديم تقارير الخبراء للسلطات القانونية والشرطة. ويساعد إلى حد كبير موظفي النظام القضائي على التوصل إلى الحقيقة. ومن الضروري أن يتعرف ضباط الشرطة وخبراء الأمن والقضاة العاملين في المحاكم على إمكانات وتطبيق تحليل الخطاب في نجاح التحقيقات القانونية من أجل التوصل إلى الحقيقة في الإجراءات القضائية.

يستخدم المحققون هذه التقنية اللغوية في كشف المتربصين بالأطفال جنسياً عبر الإنترنت .

<sup>27</sup> Coulthard, M. & Johnson, A. (2010). The Routledge Handbook of Forensic Linguistics. P34

- علم اللهجات اللغوي "Dialectology" هو فرع من فروع اللسانيات الاجتماعية، يهدف إلى دراسة اللهجات بطريقة منهجية بالاستناد إلى معلومات أنثروبولوجية وجغرافية. يساهم هذا الفرع في تحديد المنطقة الجغرافية أو البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها المتكلم.
- علم الصوتيات الجنائي "Forensic Phonetics" يهتم هذا العلم ببيان أوجه التشابه والاختلاف بين التسجيلات الصوتية التي قد ترد على ألسنة المشتبه بهم، ومن ثمّ تحديد حالتهم النفسية أو المرضية انطلاقاً من الخصائص الصوتية الفيزيائية. ويتكامل هذا الفرع مع علم النفس الجنائي.
- علم النفس الجنائي "Forensic Psychology" يشتمل هذا العلم بشكل أساسي على إعادة صياغة نتائج المعاينة النفسية السريرية باللغة القانونية، بهدف الاستفادة منها في مرافعات المحاكم. ويعمل الطبيب النفسي على تقييم الحالة الذهنية للمدعى عليه وقت ارتكاب الجريمة.

### أهمية علم اللغة الجنائي

تنبع أهمية هذا العلم من كونه يقوم على "تحليل دقيق ومنهجي للخصائص الصوتية والبصرية والاجتماعية التي تتميز بها لغة شخص يكون مرتبطاً بإحدى الدعاوى القضائية"<sup>28</sup> ومن أبرز تطبيقات هذا العلم: تقييم الاستجابات والتصريحات القضائية لدى الشرطة وفي المحاكم؛ حيث تُقارن هذه التصريحات لتبيان براءة المشتبه به، أو لإعادة تحقيق العدالة في إحدى القضايا.

فاللغويون يدعمون التحقيق الجنائي وشؤون المحاكم من خلال دراسة الظواهر اللغوية التي تحدث في النص القانوني والعملية القضائية، وتحليل الطريقة الفريدة لكل شخص في كتابة الجمل وكتابة التصميم، وفك تشفير العديد من المعلومات المخفية وراء ذلك. ويظل هذه الميدان من المعرفة واعداداً في عصر تقنية عصر البيانات.

وتبدو فائدته في أنه يساعد في الإجابة على واحد أو اثنين من الأسئلة التالية: ماذا "يقول"

النص؟ ومن هو مؤلفه؟

ومن أهداف العلم:

<sup>28</sup> انظر: نادر، أنطونيوس. (2019). اللسانيات الجنائية: تحقيق العدالة عن طريق اللغة،

<https://mana.net/archives/1822>

- 1- وضع تحليل منظم للغة؛ حيث يستخدم ضباط الشرطة هذا المجال في استجواب الشهود والمتهمين .
  - 2- يستخدم في حل النزاعات الخاصة بالعلامات التجارية ، والملكية الفكرية.
  - 3- يسعى علم اللغة الجنائي لتحديد من هو كاتب النص؛ وذلك بمقارنتها مع الكتابات الشخصية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني.
  - 4- يستخدم الأساليب الجنائية للتعرف علي الغش والخداع.
- يتبع هذا العلم منهجاً علمياً في حل الجريمة اللغوية ؛ باتباع الطرق التالية:
- 1- ملاحظة المشكلة و الأدلة موضع الفحص ثم جمع المعلومات.
  - 2- بناء فرضية الحل المحتمل.
  - 3- الفحص، والاختبار ثم تحليل الأدلة.
  - 4- تحديد أهمية الأدلة.
  - 5- بناء نظرية تقوم على أهمية الدليل.<sup>29</sup>

ولكن اللغويين الآن يطبقون معرفة مجاهم في مجالات القانون الوضعي والتفسير القانوني والتعرف على الصوت والتأليف، وتعليمات هيئة المحلفين، واتصال المحامي مع العميل، ومع الشرطة، وممارسات الاستجواب ونزاعات العقود والخطاب القانوني، والتشهير، والتعدي على العلامات التجارية، وتفسير قاعة المحكمة والترجمة، ونزاعات حقوق النشر، والتمييز التجاري، ورسائل التحذير، وأنواع مختلفة من التهم الجنائية، والحث باليمين، والرشوة، والاستدراج، وغسيل الأموال، والتهديد، والتزوير.<sup>30</sup>

ولأنه يقوم بدور هام في المساعدة في كشف الجريمة؛ فإن دولاً مثل بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا تعتمد على نتائج التحليل اللغوي الذي يقوم بها اللغويون الجنائيون في الوصول إلى الحقيقة. ومثال ذلك ما حدث في أستراليا حين تم التعرف على حقيقة المواطن الذي ينتمي إلى إثنية السكان الأصليين "Aborigines" و الذي قد اتهم بجريمة قتل. وقد أسقطت التهمة بعد تحليل اللغة.<sup>31</sup>

<sup>29</sup> Martha Boone. Introduction to Forensic Science and the Law. [http://bitly.ws/afQU\(10/21/2019\)](http://bitly.ws/afQU(10/21/2019))

<sup>30</sup> Roger W. Shuy . (2001). Language and Law (forensic linguistics).

<sup>31</sup>Houtman, and Suryati (2018) The History of Forensic Linguistics as an Assisting Tool in the Analysis of Legal Terms.

ومثال ذلك كثير في الدول الغربية التي تولي اهتماماً كبيراً لهذا المجال ، وتستعين به في القضايا القانونية.

ومما يدل على أهمية هذا العلم استعانة الضباط بالعاملين في اللغويات الجنائية في حل كثير من القضايا ؛ لأنهم؛ أي الضباط خبراء في كيفية عمل العقل البشري؛ لذا فإن اللغوي يستطيع أن يتعرف على الشخص الذي من المرجح أن يرتكب نوعاً معيناً من الجرائم. كما يستطيع أن يتعرف على ما يمكن أن تكون عليه خلفيته. وطبعاً هذا ليس بكاف في إثبات الجريمة، وإنما يساعد في تضيق نطاق قائمة المشتبه بهم، ويساعدهم أيضاً في التركيز على أولئك الذين يرجح أنهم ارتكبوا الجريمة التي تكون قيد التحقيق<sup>32</sup>.

يساعد علماء اللغة الجنائيون أيضاً منظومة المحاكم من خلال تقييم أو تشخيص الأشخاص المشتبه بهم في ارتكابهم جريمة؛ مما يسمح للمحاكم بتحديد ما إذا كان يمكن اعتبار الشخص مسؤولاً عن أفعاله أثناء ارتكاب جريمة.

كذلك يسهم هذا الفرع من المعرفة اللغوية في تقييم مدى احتمال قيام الشخص الذي ارتكب جريمة معينة بتكرار نفس الجريمة إذا أطلق سراحه. إن معرفة المخاطر التي قد يشكلها الفرد على المجتمع أمر لا يقدر للقضاء؛ لأن "رجل القانون يتمكن من أن يقوم بعمله على الوجه الأكمل إذا كان عارفاً بقواعد لغته، ومقيداً بلغة اصطلاحية تخرج ألفاظها على معانيها الأصلية، وذلك من أهم ما يؤلف ثقافة الرجل القانوني، بل ربما تكون حاجة رجل القانون إلى اللغة المتينة والأدب الرفيع أقرب من حاجة الكاتب والشاعر والأستاذ إليهما؛ لأن رجل القانون إن كان مشرعاً فإنما هو يضع اللفظ والجملة للمعنى ويتوخى منهما أن يكون مطابقاً لغرضه مطابقة تامة لا مجال فيها للمجاز أو الخيال، وإن كان قاضياً فإنما هو مأخوذ أن يدرك للفظ والجملة اللذين وضعهما المشرع للمعنى الذي قصد والغرض الذي رمى إليه، وإن كان محامياً فهو بمعرفة ما وضع المشرع على الوجه الذي ابتغى وقصد، وهو ملزم كذلك بمعرفة ما يدرك القاضي من النص وما يوجهه إليه في مجال التطبيق؛ فهو مسوق أن يكون جامعاً لما يجب على المشرع والقاضي معاً"<sup>33</sup>.

وطبقاً لوزارة الشؤون الداخلية البريطانية فإن شعبة اللغويات الجنائية يستعان بها في المهمات

التالية :

<sup>32</sup>PsychologySchoolGuide.net. What is Forensic Psychology? [http://bitly.ws/ag5G\(11/21/2019\)](http://bitly.ws/ag5G(11/21/2019))

<sup>33</sup> انظر: علوي، حافظ إسماعلي، بين اللسانيات والقانون. مرجع سابق.

- 1- جرائم الممتلكات: وتشمل تقديم الدعم في التحقيق في عمليات السطو والاحتيال والسرقة والتحقيق في الحرائق وسرقة المركبات والسرقة من مخالفات المركبات.
- 2- الجرائم الخطيرة: تقديم الدعم في التحقيق في جرائم القتل والقتل المشبوه والجرائم الجنسية وغيرها من الجرائم الخطيرة ضد الشخص.
- 3- تجارة المخدرات: حيث تسهم في توفير معلومات استخباراتية في التحقيق في مجموعة من الجرائم ذات الصلة بالمخدرات بما في ذلك الإمداد والحيازة والاستيراد والتصدير والإنتاج والزراعة.
- 4- مخالفات شرطة المرور: حيث يكون تقديم الدعم لجرائم القيادة والمخدرات والتحقيق في الحوادث.
- 5- الجريمة المنظمة: فيستعان به تقديم الدعم للشرطة والجمارك والمكوس والفرق الوطنية للجريمة بما في ذلك التحقيق في الإرهاب.
- 6- الجريمة الدولية: إذ يستعان به تقديم الدعم إلى وزارة الخارجية والكومنولث والمجلس البريطاني ووكالات إنفاذ القانون في الخارج.
- 7- جرائم التقنية: تقديم الدعم في التحقيق في جرائم الكمبيوتر أو الاحتيال الإلكتروني ذات الصلة.
- 8- تقديم الخدمات المساندة في اختبار المخدرات للسجون وتقديم خدمة اختبار الأبوة.<sup>34</sup> ومن المهم أن يعرف أن خدمة علم اللغة الجنائي ليست موجهة نحو تأكيد الحادث، أو إثبات الجريمة. وإنما هي أيضا تهدف إلى دحض التهمة أو تفنيدها ولذا فإن قصره على حل الجرائم سيكون ضيقاً للغاية، لأن الدفاع يمكن أيضاً أن يستخدم الخبرة الجنائية في قضية جنائية. قد يكون الدفاع قادراً على تقديم خبيره لمواجهة الأدلة التي قدمها الادعاء. في كثير من الأحيان يتم تقديم هذه الأدلة من قبل مختبرات مستقلة أو خبراء فرديين. في هذه الحالة، عادة ما لا يحل الدليل جريمة ما، بل يتم تقديمه لإظهار أن الحل المقترح للجريمة لإنفاذ القانون<sup>35</sup>

### تصنيف العاملين في اللغويات الجنائية

المهتمون بهذا الحقل غالباً ينقسمون إلى فريقين :

- 1- فريق البحث والدراسة النظرية.

<sup>34</sup> Peter Tiersma, What is Forensic Linguistics? <http://www.languageandlaw.org/FORENSIC.HTM> (10/11/2020)

<sup>35</sup> Peter Tiersma, What is Forensic Linguistics?, <http://www.languageandlaw.org/FORENSIC.HTM> (10/11/2020)

## 2- فريق التطبيق والممارسة.

يهتم الفريق الأول بتحليل ووصف اللغة، وتفسير القوانين واللغة المكتوبة والمنطوقة، وماهية القضاة والمحامين في سياق المحاكمات والجلسات، ولغة استجواب الشرطة ولغة اعترافات المشتبه بهم.

أما الفريق الثاني فهو الفريق الذي يهتم بالتطبيق فهم الذين يملكون اللغة في سياقها الفعلي؛ إنهم الذين يكونون في بؤرة الحدث فيشهدون الوقائع الفعلية في المحاكم؛ فيقومون بتحليل الأدلة اللغوية في القضايا الفردية في المحاكم الجنائية والمدنية بوصفهم مستشارين للمحامين أو خبراء شهود في المحاكمات.<sup>36</sup> والخلاصة أن الفريق الأول فريق نظري، والفريق الثاني فريقي تطبيقي عملي.

## نماذج قضايا استعين فيها بعلم اللغة الجنائي

يستعان بعلم اللغة في حل القضايا الجنائية والمدنية. الفرق بين القضايا المدنية والجنائية يكمن في أن القضايا المدنية عادة ما تنطوي على نزاعات خاصة بين الأشخاص أو المنظمات، بينما تنطوي القضايا الجنائية على إجراء يعتبر ضاراً بالمجتمع ككل؛ وبالتالي، تعتبر هذه جرائم ضد "الدولة" أو اختصاص النيابة العامة<sup>37</sup>.

ومن أمثلة القضايا الجنائية اختفاء الأنسة جيني نيكول Jenny Nicholl البالغة من العمر 19 عاماً. وكان ذلك في وقت ما في أو بعد 30 يونيو 2005 من منطقة ريتشموند "Richmond" شمال وركشاير "North Yorkshire"، إنجلترا. وقد أخبرت والديها في تلك الليلة بأنها لن تعود للمنزل اليوم.

على الرغم من أن والديها وأصدقاءها كانوا يتلقون رسائل نصية، يفترض أن تكون منها، إلا أن مدة غيابها قد طالت. وبعد أربعة أيام من اختفائها عثر على سيارتها مهجورة في هولي هيل إن "Holy Hill Inn" على مشارف ريتشموند "Richmond". ومن ثمّ دوّن والداها بلاغ فقدان لدى الشرطة في يوم 04 يوليو 2005م.

وبعد بحث كثيف استمر خمسة أشهر وجهت تهمة القتل في فبراير 2008م لشخص يدعى ديفيد هودجسون "David Hodgson". وعلى الرغم من عدم وجود موقع للجثة أو مكان الجريمة أو موضع تحللت فيه الجثة. حكم على هودجسون بالسجن مدى الحياة مع توصية بأن يقضي في

<sup>36</sup> Roger W. Shuy. [http://bitly.ws/ag5A \(10/21/2019\)](http://bitly.ws/ag5A (10/21/2019))

<sup>37</sup> FindLaw's team. (2019). Civil Cases vs. Criminal Cases: Key Differences. [http://bitly.ws/ag5B\(10/21/2019\)](http://bitly.ws/ag5B(10/21/2019))

السجن 18 عاماً على الأقل. وذلك بعد إدانته بدلالة الحمض النووي واعترافه بالرسائل النصية التي كان يسافر لأميال عديدة ثم يرسلها حتى يظهر جيني أن نيكولا لا تزال على قيد الحياة وتعيش في مكان بعيد عن منزلها.

لقد تم إجراء مقارنة بين الرسائل التي كان ترسل بعد اختفائها والرسائل التي كان ترسلها نكول قبل الاختفاء. وقد وجد المحققون في القضية عدداً من الاختلافات الملحوظة بين نصوص جيني والنصوص المشبوهة التي أرسلت بعد اختفائها. مثال ذلك ما أورده كلير "Claire"<sup>38</sup> من مقارنة فيما يلي:

| أسلوب المشتبه به                | أسلوب جيني       | مظهر الاختلاف                   |
|---------------------------------|------------------|---------------------------------|
| word9 word, word<br>9word, etc. | word9word,.      | - المسافة بين الكلمات           |
| Cya                             | cu and x,-       | - عبارات الوداع                 |
| Shite                           | shit,            | - التعبير عن اللامساس /<br>لهجة |
| me, meself                      | my, myself       | - التعبير عن الملكية / لهجة     |
| Phone                           | fone             | - الهجاء                        |
| ave(2)                          | ive, have2       | - الاختصارات / لهجة             |
| Aint                            | im not, havntint | - علامات النفي / لهجة           |

من أمثلة القضايا المدنية قضايا سرقة العلامات التجارية "Trademark Infringement" "يرتكب شخص عملية تزوير لعلامة مسجلة أو يقلدها بطريقة تتسبب في تضليل الجمهور، وكل من استعمل بسوء القصد علامة مزورة أو مقلدة، وكذلك كل من وضع بسوء القصد على منتجاته أو استعمل فيما يتعلق بخدماته علامة مملوكة لغيره. وكل من عرض أو طرح للبيع أو باع أو حاز

<sup>38</sup> CLAIRE, HARDAKER, The Case of Jenny Nicholl,

[https://wp.lanacs.ac.uk/drclaireh/2012/10/01/the-case-of-jenny-nicholl/\(11/19/2019\)](https://wp.lanacs.ac.uk/drclaireh/2012/10/01/the-case-of-jenny-nicholl/(11/19/2019))

بقصد البيع منتجات عليها علامة مزورة أو مقلدة أو موضوعة أو مستعملة بغير وجه حق مع علمه بذلك، وكذلك كل من عرض خدمات في ظل مثل هذه العلامة مع علمه بذلك يتم ذلك بتزوير العلامة أو تقليدها<sup>39</sup>؛ أي "نقل العلامة المسجلة نقلاً حرفياً وتاماً بحيث تبدو مطابقة تماماً للعلامة الأصلية". أما التقليد فهو اتخاذ علامة تشبه في مجموعها العلامة الأصلية، مما قد يؤدي إلى تضليل الجمهور أو خداعه لظنه أن العلامة أصلية<sup>40</sup>.

يقتصر عمل اللغوي في هذه القضايا على معرفة مدى التماثل "Analogy" أو المحاكاة بين العلامات التجارية المتنافسة: فيسأل أسئلة مثل:

- هل تبدو العلامات متشابهة؟

- هل تشير إلى المرجعية ذاتها؟

- ما مقدار التشابه؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة الكبرى يُعتمد على القياسات العلمية؛ يُحدّد أولاً طبيعة العلامة التجارية، فيتم إخضاعها بحسب نوعها وفتتها إلى تحليل رمزي-صوري أو صوتي أو تركيبّي أو دلالي-معجمي أو غرافيمي (Graphemic) أي تقسيم العلامة والعلامة المقابلة إلى وحدات خطية أو تصميمية، ومن ثمّ دراسة أشكالها (Morph).

ومن المعروف أنّ علم الأصوات وعلم الدلالة يتداخلان مع اللسانيات، إلّا أنّه عندما تتعلّق القضية بمظهر منتج ما أو بشكل العلامة التجارية، فإنّ هذه القضية تخضع لمعالجة سيميائية؛ مثل قضايا تقليد الملابس التجارية، والألوان المستخدمة، وطريقة التغليف... ولكنّ دراسة الوحدات الخطية، والرّموز، وإحالات العلامة تقع أيضاً في نطاق علم اللغة وعلم الأسلوب، ويمكن أن يقدمّا معاً إجابات مفيدة في الحكم على أصالة العلامة التجارية.

وجديرٌ بالذكر، أنّ عمل اللساني-الجنائيّ يقتصر على تقدير التقليد والتشابه من وجهة نظر المستهلك؛ أي باعتبار المشابهة الإجمالية أكثر من اعتبار الفروق في الجزئيات الموجودة بين العلامة الحقيقية والعلامة الجارية عليها الدعوى. فالعبرة بالصورة العامة للعلامة التي تنطبع في الذهن؛ أي المدلول بالنظر إلى العلامة في مجموعها، لا إلى كلّ عنصر من العناصر التي تتركّب منها، وما

<sup>39</sup> الصغير، حسام الدين. قضايا العلامات التجارية. (2020/10/19) <https://diz.ae/MGsm>

<sup>40</sup> الصغير، حسام الدين. قضايا العلامات التجارية. مرجع سابق.

إذا كانت تشترك بجزء أو أكثر مما يحتويه علامة أخرى. ومع ذلك، فإن المحكمة قد تتخطى المستوى التكويني العام للعلامات الجاري التفاضل عليها؛ حيث يتم البحث في الجزئيات.

في علم الأصوات: يمكن لمتخصص بعلم الأصوات، أن تكون له مساهمات فعّالة في مسألة ما إذا كانت العلامات تبدو متشابهة صوتياً؛ إحدى الأدوات التي يستخدمها علماء الأصوات ما يسمى بالتحليل إلى مكونات مباشرة مميزة (Immediate Distinctive constituents analysis) يبدو أن المرة الأولى التي تم فيها اعتماد هذا التحليل في قضية علامة تجارية، كان في نزاع عام 1988 بين شركتين متنافستين "Little Dolly" و "Little Debbie"، المصنعتين لمنتجات الكعك "Cupcake" في تحليل المكونات الصوتية؛ أي الصوائت والصوامت، أقر اللساني جيري سادوك "Jerry Sadock" أن هاتين العلامتين تحتويان على عدد من السمات المميزة المختلفة القائمة على الصوامتية (consonantality)، والصوائتية (vocality)، واشترك في التلفظ الأمامي والسفلي عند نقطة عالية أو منخفضة من الفم، والأصوات النطعية أو ذات السمات غير الحادة، الجهر أو الهمس... أوضح سادوك بدقة، كيف يوفر هذا التحليل مقارنات كمية مفيدة لأربع كلمات فقط، مع كلمتين منها متطابقتين.

#### - النزاع بين شركتي أدوية، "Aventis" و "Advancis"

هذه قضية أخرى استخدم فيها علم الأصوات بطريقة إبداعية؛ إذ شهد اللساني رونالد باترز (Ronald Butters) في عام 2006 في نزاع بين شركتي أدوية، "Aventis" و "Advancis"، فأوضح أنه يمكن للمستهلكين لفظ الاسمين إما على أنهما كلمات معزولة (Isolated words) أو في سياق جملي تحاورى عادي<sup>41</sup> (normal conversational sentences).

بدأ، أولاً بنسخ العلامتين بالاعتماد على النسخ الصوتي التقليدي (IPA)، ثم قارن بين اللفظ المنطوق ببطء مع النطق السريع في وضعية المحادثة. فوجد 63% من التشابه في الوضع المعزول و 73% من التشابه في وضعية المحادثة. ثم استخدم التحليل إلى مكونات مباشرة مميزة، فوجد أن 84% من السمات الصوتية في العلامتين، كانت متطابقة في الوضع المعزول و 89% كانت متطابقة

<sup>41</sup> United States District Court for the District of Delaware. (2006) SANOFI-AVENTIS and AVENTIS PHARMACEUTICALS, INC. v. ADVANCIS PHARMACEUTICALS CORPORATION. [https://www.ded.uscourts.gov/opinion/sanofi-aventis-and-aventis-pharmaceuticals-inc-v-advancis-pharmaceuticals-corporation\(2020/09/21\)](https://www.ded.uscourts.gov/opinion/sanofi-aventis-and-aventis-pharmaceuticals-inc-v-advancis-pharmaceuticals-corporation(2020/09/21))

في وضعيّة المحادثة. وهكذا يمكن أن يكون علم الأصوات، أداةً قويّةً جدًّا لقياس التشابه أو الاختلاف في نزاعات العلامات التجاريّة<sup>42</sup>.

### - شكوى شركة "ConAgra" ضد جورج أ. هورميل وشركائه (Hormell)

استعين بتحليل التراكيب في هذه القضية التي حدثت في عام 1991م حين قدمت شركة "ConAgra" شكوى ضد جورج أ. هورميل وشركائه (Hormell)، مدعيةً أنّ استخدام علامة "Health Selections" كاسم لأحد منتجات هورميل الغذائية هي تقليد قصديّ لعلامتها التجاريّة "Healthy Choice"، وأنّ هذا التقليد سيؤدّي إلى إرباك المستهلك وخداعه فيما يتعلّق بمصدر منتجات "ConAgra"، وافق الطرفان على إجراء المحاكمة أمام قاضٍ أمريكيّ في أوماها.

كانت النقطة المركزيّة في دعوى "ConAgra" هي قوّة علامتها "Healthy Choice" فاعتبرت أنّ علامتها موحية، وليس اعتباطيّةً أو وهميّةً. في المقابل، رأى هورميل بأن "Healthy Choice" هي مجرد علامة وصفية، مشيراً إلى أنّ العلامة تبليغ المشتري بالجوودة المزعومة للمنتج وأنّ هذا الاستخدام لن يساعد المستهلك على التمييز بين منتجات الشركتين<sup>43</sup>.

وهكذا تم تأطير القضية لسانياً، ولكن هل كانت "Healthy Choice" علامة وصفية أم موحية؟

إذا قرّرت المحكمة أنّها موحية، يمكن أن تفوز "ConAgra"، ولن تكون هناك حاجة لدراسة مجالات أخرى لسانية. أمّا إذا قضت المحكمة بأنّ "Healthy Choice" وصفية، فنحن أمام قضية نزاع تحتاج لخبراء لسانيين. يمكن تلخيص المواقف المتعارضة بين اللسانيين في هذه القضية في أربع إشكاليّات: هل ثمة تشابه صوتي بين العلامتين؟ هل للعلامتين البنية النحويّة نفسها؟ هل ثمة تشابه بصوري بين العلامتين؟ هل تعنيان الشيء نفسه؟

يمكن أن تكون الاختلافات النحويّة بين منتج "Healthy Choice" و "Health Selections"، بالنسبة إلى الشخص العادي، اختلافات ظاهرية؛ "Healthy Choice" جملة اسمية

<sup>42</sup> نادر، أنطونيوس. (2020). العلامات التجاريّة واللسانيّات الجنائيّة (19.9.2020). <https://mana.net/7712>

<sup>43</sup> Justia. ConAgra, Inc. v. Geo. A. Hormel & Co., 784 F. Supp. 700 (D. Neb. 1992).

[https://law.justia.com/cases/federal/district-courts/FSupp/784/700/1907943/\(10/10/2019\)](https://law.justia.com/cases/federal/district-courts/FSupp/784/700/1907943/(10/10/2019))

تبدأ بصفة (Adjective) أما "Health Selections" ، فهي جملة اسمية أيضاً مع اختلاف القسم الثاني "Selections" ، وهو جمع (Plural noun) ويُسأل هنا، عما إذا كانت الفروقات النحويّة؛ أي الصّامتان "y" و "s" كافيين للجمهور المستهدف حتى يستطيع أن يميّز بين منتجي الشّركتين؛ وهنا يرى اللسانيون أنّ هذين الصّامتين يعكسان اختلافًا نحويًا بارزًا.

وجد القاضي في النهاية أنّ العلامتين مختلفتان اختلافًا كبيرًا، لكنّهما تشيران إلى المعنى نفسه مما دّعّم شهادة "ConAgra" إلّا أنّ القاضي استبعد أن يكون الغلاف التجاريّ والصّور المرئية الأخرى للمنتجين متشابهة بشكل مربك. بالإضافة إلى الشّهادة اللسانية، قدّم الجانبان استطلاعات المستهلكين. قرّر القاضي أنّ هذه الاستطلاعات، كانت معيبةً من الناحية الفنيّة، وبالتالي استبعدها كعامل في القضيّة. وهذا ما جعل الشّهادة اللسانية محور التقاضي والحكم النهائيّ. استأنفت "ConAgra"، هذا القرار أمام محكمة الاستئناف الأمريكيّة، والتي رفض فيها القرار تحت ذريعة أنّ رأي محكمة المقاطعة منطقيّ. وعلى الرّغم من فوز هورميل، إلّا أنّ الشّركة أوقفت علامتها التجاريّة "Health Selections" واستبدلتها بـ "Dinty Moore" <sup>44</sup>.

#### - قضيّة "Warren" و "Prestone"

هي مثال على كيفية توظيف التحليل الجرافيميّ بشكل فعّال؛ فالشركتان تقومان بإنتاج منتجات مائعة للتجمّد (Antigel) للسيارات. طرحت "Warren" منتجها تحت اسم "Longlife" أما "Prestone" فأسمت منتجها "Longlife 460". في هذا النزاع، تمّ دمج كلمتين شائعتين، "Long" و "Life"، في كلمة واحدة دون التّباعد المعتاد بينهما. وفي العلامتين، تمّ تكبير الكلمة الثانية في منتصف الكلمة. ودلّ هذا التصميم بمفرده، على تطابق بنسبة 73%. صحيح أنّ "Prestone" أضافت رقم "460" إلى علامة "Longlife"، ولكن كما يوضح السيميائيون: "إنّ الأجزاء الأولى من الكلمات بالغة الأهميّة في تحديد هويّة المنتج وترسيخه في الذاكرة".<sup>45</sup>

#### الخاتمة

<sup>44</sup>Justia, Conagra, Inc., Appellant, v. George A. Hormel, & Company, Appellee, 990 F.2d 368 (8th Cir. 1993). [https://law.justia.com/cases/federal/appellate-courts/F2/990/368/434277/\(10/21/2019\)](https://law.justia.com/cases/federal/appellate-courts/F2/990/368/434277/(10/21/2019))

<sup>45</sup> نادر ، أنطونينوس. العلامات التجاريّة واللسانيات الجنائيّة. (2019/10/20) <https://mana.net/7712>

يظهر مما سبق أن علم اللغة الجنائي علم حديث من حيث المنهج قديم من حيث التطبيق . ورغم أنه نشأ في الغرب وفيه ازدهر، إلا أن النظر العلمي يثبت أن علماء المسلمين خاصة أن علم اللغة الجنائي ليس تخصصاً متجانساً في مهامه أو طرائقه أو مقاربتة، ولكنه يجمع بين العديد من المعارف مع علم اللغة. ويعمل فيه مجموعة واسعة من الممارسين والباحثين الذين يطبقون معارفهم في مجالات مختلفة. وينحصر دور علم اللغة الجنائي في ثلاثة مجالات رئيسة هي:

1- فهم لغة القانون المكتوب.

1- فهم استخدام اللغة في العمليات الجنائية والقضائية.

2- وتوفير الأدلة اللغوية

ولذا فإنه بناء على هذه المجالات ينقسم إلى ثلاثة فروع رئيسة بناء على هذه المهام وهي اللغة القانونية، وعلم اللغة في الإجراءات القانونية كالتحري، وممارسات القضاة والمحامين، أما القسم الثالث فهو هي التطبيقات التي تعنى بكشف الجريمة لعلم اللغة الجنائي أهمية كبرى في كشف الجريمة؛ ولذا اهتم به القانونيون ورجال الشرطة خاصة في أمريكا وبريطاني وأستراليا.

وضح من الدراسة كذلك أن التأليف في هذا المجال واستخدمه في الجامعات والمراكز العربية نادر، رغم أهميته في المساعدة في كشف الجريمة. عليه فإن الدراسة توصي بضرورة تكثيف التأليف بالعربية في هذا المجال، وفتح مسارات علمية في الجامعات لتتجه بهذا العلم وتطبيقاته في القضاء.

### المراجع العربية:

- أحمد عبد الظاهر. (2009). اللغة القانونية ومفرداتها. مجلة الميزان. تصدر عن وزارة العدل بدولة الإمارات العربية المتحدة. السنة العاشرة. العدد 116. يوليو - أغسطس 2009م.
- أولسون، جون. (2008- 1429 م). علم اللغة القضائي مقدمة في اللغة والجريمة والقانون. ترجمة محمد بن ناصر الحقباني. الرياض: جامعة الملك سعود.
- بدوي، س. م. (1973). مستويات العربية المعاصرة في مصر: بحث في علاقة اللغة بالحضارة. القاهرة: دار المعارف بمصر.
- خالد جفال المالكي. (2016). ندوة علم اللغة الجنائي في العراق: المشكلات والحلول. قسم اللغة العربية في كلية التربية للبنات بجامعة البصرة. 2016/12/25م.

- الخطيب، حسن. (1977). الصياغة القانونية والمنطق القضائي. مجلة القضاء، مصر، السنة الثانية والثلاثون، كانون الثاني 1977 - العدد 1، صص 139-157
- الدهيشي، عبدالمجيد بن عبد العزيز الحضانة، شبكة الالوكة <https://www.alukah.net/sharia/0/74228/#ixzz6150DJQhc>
- السعران، محمود. (1997). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. القاهرة، بيروت: دار النهضة العربية.
- الشنقيطي، عبد الرحمن. (2019). اللغة والقانون. <https://www.alwatan.com.sa/article/378435>
- صوان، فرج محمد، علم اللغة الشرعي: نظرة عامة موجزة. (2019 / 4/9) <https://tinyurl.com/r4rrnbn>
- الطويسي، عادل عيسى. (1996). بصمة الصوت : سماتها واستخداماتها. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد 11. العدد 22. رجب 1417 هـ / نوفمبر 1996 م. [https://phonetics-acoustics.blogspot.com/2016/01/blog-post\\_14.html](https://phonetics-acoustics.blogspot.com/2016/01/blog-post_14.html)
- مجمع اللغة العربية. (1994). المعجم الوجيز. القاهرة: مجمع اللغة العربية. ص122.
- نادر، أنطونيوس. (2020). العلامات التجارية واللسانيات الجنائية. (19.9.2020). <https://mana.net/7712>
- نادر، أنطونيوس. (2019). اللسانيات الجنائية: تحقيق العدالة عن طريق اللغة [https://mana.net/archives/1822\(1.7.2019\)](https://mana.net/archives/1822(1.7.2019))

#### المراجع الأجنبية

1. Ali, Siddig Ahmed & Abd Algane, Mohamed Abd Allah (2013). **The Role of Forensic Translation in Courtrooms Contexts**. AWEJ (Arab World English Journal ) Special Issue on Translation No. (2) 2013. pp. 171-180.
2. Aston University. **What is forensic linguistics?** [https://web.archive.org/web/20100927010829/http://www.forensiclinguistics.net/cfl\\_fl.html\(8/17/2020\)](https://web.archive.org/web/20100927010829/http://www.forensiclinguistics.net/cfl_fl.html(8/17/2020))
3. Brennan, R. (2001). **"Linguistics And The Law"** [Http://Www.Outreach.Utk.Edu./Lip//Afl2001/Robert-Rod Man.Htm\(11/18/2020\)](Http://Www.Outreach.Utk.Edu./Lip//Afl2001/Robert-Rod Man.Htm(11/18/2020))
4. Cain, S.(2001) **"The Use Of Voice As A Forensic Tool"**. <www.tapeexpert.com/pdf/useofvoicendaa.pdf> · PDF file(2020/11/18)
5. Chris Dyer. (2019). [https://www.dailymail.co.uk/news/article-7019939/British-spies-identified-Jihadi-John-hours-beheading-video-veins-knife-hand.html\(11/18/2020\)](https://www.dailymail.co.uk/news/article-7019939/British-spies-identified-Jihadi-John-hours-beheading-video-veins-knife-hand.html(11/18/2020))
6. Claire, Hardaker. **The Case of Jenny Nicholl**, [https://wp.lancs.ac.uk/drclaireh/2012/10/01/the-case-of-jenny-nicholl/\(11/19/2019\)](https://wp.lancs.ac.uk/drclaireh/2012/10/01/the-case-of-jenny-nicholl/(11/19/2019))

7. Correa, Maite. (2013). **Forensic Linguistics: An Overview of the Intersection and Interaction of Language and Law**, KALBU Studies, No 23.
8. Coulthard, Malcolm and Alison Johnson. (2010). *An Introduction to Forensic Linguistics: Language in Evidence*. London and New York: Routledge.
9. DEWDROP. (2016). **what is Forensic Linguistics?** <https://lama.hypotheses.org/70> (01/21/2020)
10. Elena Orenes Guillamóm etal. **FORENSIC LINGUISTICS**, <https://slideplayer.com/slide/10327044/>
11. FindLaw's team .(2019). **Civil Cases vs. Criminal Cases: Key Differences**. <https://litigation.findlaw.com/filing-a-lawsuit/civil-cases-vs-criminal-cases-key-differences.html>
12. Halliday, Michael A.K.; Jonathan Webster (2006). **On Language and Linguistics**. Continuum International Publishing Group.
13. Houtman, and Suryati. (2018). **The History of Forensic Linguistics as an Assisting Tool in the Analysis of Legal Terms**. Faculty of Law, Sriwijaya, Indonesia Vol2.Iss2.135.pp215-233
14. Jack Hitt. (2012). **Words on Trial Can linguists solve crimes that stump the police?** [http://bitly.ws/ag5P\(11/14/2019\)](http://bitly.ws/ag5P(11/14/2019))
15. Mark and Janie Rees-Miller, eds., **The Handbook of Linguistics**, [http://www.rogershuy.com/pdf/Language\\_and\\_Law\\_handbook\\_in\\_press.pdf](http://www.rogershuy.com/pdf/Language_and_Law_handbook_in_press.pdf)
16. Martha Boone. Introduction to Forensic Science and the Law. [https://www.slideserve.com/martha/introduction-to-forensic-science-and-the-law/?utm\\_source=slideserve&utm\\_medium=website&utm\\_campaign=auto+related+load\(11/18/2020\)](https://www.slideserve.com/martha/introduction-to-forensic-science-and-the-law/?utm_source=slideserve&utm_medium=website&utm_campaign=auto+related+load(11/18/2020))
17. Ariani , Mohsen Ghasemi et al. (2014). **Forensic linguistics: A brief overview of the key elements Procedia - Social and Behavioral Sciences**. 158. 222 – 225.
18. Olsson, John .(2009). *Word Crime: Solving Crime Through Forensic Linguistics*. London and New York: Continuum International Publishing Group.
19. Olsson, John .(2008). **Forensic Linguistics**. Continuum International Publishing, N..
20. Peter Tiersma. **What is Forensic Linguistics?** <http://www.languageandlaw.org/FORENSIC.HTM>
21. Roger W. Shuy .(2001). **Language and Law (forensic linguistics)”.** [http://www.rogershuy.com/pdf/Language\\_and\\_Law\\_handbook\\_in\\_press.pdf\(11/8/2020\)](http://www.rogershuy.com/pdf/Language_and_Law_handbook_in_press.pdf(11/8/2020))
22. Roger W. Shuy (1997). **Ten unanswered questions about Miranda**. International Journal of Speech Language and the Law, 4 (2) 175-196

مواقع إلكترونية:

1. Aston University. **What is forensic linguistics?** [https://web.archive.org/web/20100927010829/http://www.forensiclinguistics.net/cfl\\_fl.html\(8/17/2020\)](https://web.archive.org/web/20100927010829/http://www.forensiclinguistics.net/cfl_fl.html(8/17/2020))

2. CBC James Foley killing: Identifying the British-accented man in black  
[https://diz.ae/v8JDC\(2020/19/1\)](https://diz.ae/v8JDC(2020/19/1))
3. Englishwritingteacher.com Famous forensic linguist cases  
[https://englishwritingteacher.com/2018/09/16/famous-forensic-linguist-cases/\(10/19/2019\)](https://englishwritingteacher.com/2018/09/16/famous-forensic-linguist-cases/(10/19/2019))
4. indLaw's team. (2019). Civil Cases vs. Criminal Cases: Key Differences.  
[http://bitly.ws/ag5B\(10/21/2019\)](http://bitly.ws/ag5B(10/21/2019))
5. INTERNATIONAL ASSOCIATION OF FORENSIC LINGUISTS. What is the IAFL.  
[https://www.iafl.org/about-iafl/ \(8/20/2019\)](https://www.iafl.org/about-iafl/ (8/20/2019))
6. Justia, Conagra, Inc., Appellant, v. George A. Hormel, & Company, Appellee, 990 F.2d 368 (8th Cir. 1993).  
[https://law.justia.com/cases/federal/appellate-courts/F2/990/368/434277/\(10/21/2019\)](https://law.justia.com/cases/federal/appellate-courts/F2/990/368/434277/(10/21/2019))
7. Martinjfrankson. [https://martinjfrankson.com/2012/07/25/the-devils-strip-a-case-study-in-linguistic-forensic-evidence/\(10/19/2019\)](https://martinjfrankson.com/2012/07/25/the-devils-strip-a-case-study-in-linguistic-forensic-evidence/(10/19/2019))
8. PsychologySchoolGuide.net. What is Forensic Psychology?  
[http://bitly.ws/ag5G\(11/21/2019\)](http://bitly.ws/ag5G(11/21/2019))
9. slideserve.com .Forensic Linguistics: Can Words Help Solve a Crime?  
[https://www.slideserve.com/jayme/forensic-linguistics-can-words-help-solve-a-crime. United States District Court for the District of Delaware. \(2006\)](https://www.slideserve.com/jayme/forensic-linguistics-can-words-help-solve-a-crime. United States District Court for the District of Delaware. (2006))